

تفسير الميزان لمحمد حسين الطباطبائي وقيمته العلمية دراسة تحليلية

الاسم: ياسين علي بابكر عابدين

الدرجة العلمية: الدكتوراه

الجامعة: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أم درمان / السودان

الكلية: كلية الدراسات العليا

القسم: الكتاب والسنة

التخصص العام: الدراسات القرآنية

التخصص الدقيق: التفسير وعلوم القرآن

المشرف على الرسالة: أ / د عمر يوسف حمزة

تاريخ المناقشة: ٢٨/٧/٢٠٠٤ م

ملخص الرسالة

هدفت هذه الرسالة إلى:

١. بيان فكر الشيعة الإمامية من خلال تفسير الميزان ، والذي يعتبر من أهم كتب الشيعة الإمامية المعاصرة ، فقد توفي الرجل حديثا (١٩٨٢).

٢. إظهار مناهج المفسرين في تفسير القرآن الكريم ، وبيان مناقشاتهم العميقة في بيان فهمهم لكتاب الله عز وجل.

٣. الاطلاع على مذهب الشيعة الاثني عشرية ، وبيان مدى موافقته للكتاب والسنة.

محتوى الرسالة:

اشتملت هذه الرسالة على بابين

الباب الأول: الطباطبائي ؛ عصره ، وحياته ، وثقافته ، ومصادر تفسيره في الميزان، وعقيدته الإمامية ، وقد اعتمد الباحث في هذا الباب على المراجع المعتمدة عند الشيعة الإمامية ، إضافة للكثير من المصادر المعتمدة عند أهل السنة والجماعة؛ وقد سلط الباحث الضوء في هذا الباب على عصر الطباطبائي الممتد من بداية القرن العشرين إلى مشارف نهايته ، وأثر بينته وتنقلاته بين " قم " و " تبريز " و " النجف " في نشأته العلمية، وقد تتلمذ فيها على كبار شيوخ الحوزة العلمية ، وكان من أكابر خريجها، وقد تمت الإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمد عليها الطباطبائي بصورة واسعة النطاق في تفسيره؛ وأكثرها تفاسير الفرقة الاثنا عشرية ، وختم الباب بدراسة وافية لعقيدة الطباطبائي الاثني عشرية كما ظهرت في تفسيره.

الباب الثاني: منهج الطباطبائي في الميزان ؛ وتضمن الباب مناهج الشيعة الإمامية في دراسة العلوم الإسلامية ، وبيان الجانب الروائي في تفسير الميزان ، ثم الجانب العقلي، ثم موقف الطباطبائي من علوم القرآن واللغة العربية والشعر ،



إضافة إلى بيان القيمة العلمية لتفسير الميزان؛ فقد اعتمد المفسر في نقله أكثر ما اعتمد على روايات أهل البيت التي يتخللها الكثير من الضعف ، وفي الجانب العقلي اعتمد الطبطبائي في تفسيره على الكثير من النظريات الفلسفية والاجتماعية والسياسية والفلكية والتاريخية والأثرية التي استفاض فيها كثيرا ، أما موقفه من اللغة العربية فقد كان قصير الباع في ذلك ، ويعتري شعره الكثير من الركاكة والضعف بالرغم من قلته.

علما بأن هذا التفسير كان عبارة عن محاضرات أقيمت على طلاب جامعة قم بإيران

نتائج الدراسة:

١. كان الطبطبائي يكثر النقل من مصادر كثيرة متنوعة في العلوم والمعارف العلمية والدينية التي لا تمت إلى التفسير بأدنى صلة.
٢. ينتمي الطبطبائي إلى طائفة الاثنى عشرية ، ويدافع عن عقائدها دفاعا شديدا .
٣. أكثر الطبطبائي في تفسيره من التهجم على الفرق الإسلامية المخالفة لرأيه وعقيدته.
٤. يشمل تفسير الميزان على الكثير من المسائل الفلسفية والاجتماعية والتاريخية والعلمية والسياسية والفكرية والفلكية ، والقليل من التفسير.